

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ بِالْخَيْلَانِ : مَا نَصَبَتْهُ الرِّعَاءُ عِنْدَ حَظِيرَةٍ غَنَمِهِ . الْخَيْالُ : أَرْضُ
لِبْنِي تَغْلِبَ بْنِ وَاثِلٍ . الْخَيْالُ : نَبَتْ . وَالْخَيْلُ : جَمَاعَةُ الْأَفْرَاسِ لَا وَاحِدَ
لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَهُوَ مُؤَنَّثٌ سَمَاعِيٌّ يَعْمُ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى . أَوْ وَاحِدُهُ : خَائِلٌ
لأنه يَخْتَالُ فِي مَشْيَيْهِ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ
وَالضَّمِيرُ عَائِدٌ إِلَى الْخَائِلِ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ مَذْكُورٍ وَيَجُوزُ إِعَادَتُهُ لِلْخَيْلِ بِنَاءً عَلَى
أَنَّهُ اسْمٌ جَمْعٍ أَمَّا عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ كَمَا نَصَّوْا عَلَيْهِ فَيَتَعَيَّنُ عَوْدُهُ لِلْخَائِلِ
قَالَهُ شَيْخُنَا . وَيَشْهَدُ لِمَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَا حَكَاهُ أَبُو حَاتِمٍ نَقْلًا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
قَالَ : جَاءَ مَعْتُوهُ إِلَى أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ : يَا أَبَا عَمْرٍو لِمَ سُمِّيَتْ الْخَيْلُ
خَيْلًا ؟ فَقَالَ : لَا أَدْرِي فَقَالَ : لَكِنْ أَدْرِي فَقَالَ : عَلِمْنَا قَالَ : لَا خَيَْالَهَا فِي
الْمَشْيِ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو لِأَصْحَابِهِ بَعْدَ مَا وَلَّيَ : اكْتُبُوا الْحِكْمَةَ وَارْوُوهَا وَلَوْ عَنْ
مَعْتُوهِ . وَقَالَ الرَّائِبِيُّ بَعْدَ مَا ذَكَرَ الْخَيَْالَ : وَمِنْهَا تُنْذَوِلُ لَفْظُ الْخَيْلِ لِمَا
قِيلَ : لَا يَرْكَبُ أَحَدٌ فَرَسًا إِلَّا وَجَدَ فِي نَفْسِهِ نَخْوَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَتَنَازَلَا وَتَوَاقَفَتَا خَيْلَاهُمَا ... وَكِلَاهُمَا بَطَلٌ اللَّقَاءِ مُخَدَّعٌ تَنَزَّاهُ عَلَى
قَوْلِهِمَا : هُمَا لِقَاحَانِ أَسْوَدَانِ وَجَمَالَانِ . جَجَّ جَمْعُ الْجَمْعِ : أَخَيْالٌ وَخُيُولٌ وَهَذِهِ
أَشْهَرُ وَأَعْرَفُ وَيَكْسَرُ . قَالَ الرَّائِبِيُّ : الْخَيْلُ فِي الْأَصْلِ : اسْمٌ لِلْأَفْرَاسِ
الْفُرسَانِ جَمِيعًا قَالَ تَعَالَى : " وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ " وَيُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا مُنْفَرِدًا نَحْوَ مَا رَوَى : يَا خَيْلَ اللَّهِ ارْكَبِي . أَيْ يَا رُكَّابَ خَيْلِ
اللَّهِ فَحُذِفَ لِلْعِلْمِ اخْتِصَارًا . فَهَذَا لِلْفُرسَانِ . وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَأَجْلِبْ
عَلَيْهِمْ بِرُخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ " أَيْ بِفُرسَانِكَ وَرَجَّالَتِكَ . وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ
خَيْلَهُ كُلَّ خَيْلٍ تَسْعَى فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ . وَرَجْلَهُ : كُلُّ مَا شَرَّ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ
 . وَفِي الْحَدِيثِ : " عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ مَدَقَةِ الْخَيْلِ " يَعْنِي الْأَفْرَاسَ . وَكَذَا قَوْلُهُ
تَعَالَى : " وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِيَتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً " . خَيْلٌ : دُقْرُبُ
قَزْوَيْنَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّيِّ . وَزَيْدُ الْخَيْرِ هُوَ ابْنُ مُهَلَّاهِلَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُنْهَبٍ
الطَّائِي النَّبَهَانِي كَانَ يُدْعَى زَيْدَ الْخَيْلِ لِشَجَاعَتِهِ فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ A لِمَا وَفَدَ
عَلَيْهِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ زَيْدُ الْخَيْرِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَأَقْطَعَهُ
أَرْضَيْنِ وَقَدْ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ فِي أ - ل - ف . وَأَيْضًا أزالَ تَوْهْمَ أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ

لِما اتَّهَمَ به كَعْبُ بن زُهَيْر بن أَبِي سُلَيمٍ مِنْ أَخَذِ فَرَسٍ لَهُ . يُقال :
فُلانٌ لا تُسايِرُ خَيْلاهُ أو لا تُواقِفُ خَيْلاه ولا تُسايِرُ ولا تُواقِفُ : أي لا يُطاقُ
نَمِيمَةً وكَذِباً نقلَه ابنُ سَيدَه وهو مَجازٌ . قالوا : الخَيلُ أَعْلَمُ مِنْ
فُرسانِها : يُضَرَّبُ لَمَنْ تَطُنْ به طَنّاً أنَّ عَندَه غَناءٌ أو أنه لا غَناءَ عَندَه
فَتَجِدُهُ على ما طَنَنَتَ نَقلَه ابنُ سَيدَه . والخَيلُ بالكَسرِ : السَّذابُ نَقلَه
الأَزهريُّ . أيضاً : الحِلاتِيتُ يَمَانِيَّةٌ نَقلَه ابنُ سَيدَه . وَيُفْتَحُ . وخالُ
يَخالُ خَيْلاً : داوَمَ على أَكلِه أي السَّذاب قاله الأَزهريُّ وهو قولُ ابنِ الأَعرابيِّ
ونَصُّه : خالَ يَخيلُ خَيْلاً . وخَيْلَةُ الأَصْفَهانيِّ بالكسر : مُحَدِّثٌ وهو أبو
القاسمِ عبدُ الملكِ بن عبد الغَفَّارِ بن محمد بن المُطَفِّرِ البَصْريِّ الفَقَهيِّ
الهُمَذايَ يُعَرِّفُ بخَيْلَةٍ ويُلَقَّبُ بِبحيرِ سَمِعَ الكَثيرَ بأَصْبَهانَ وأَدركَ أَصحابَ
الطَّبَّيرانيِّ قال ابنُ ماکُولا : سَمِعْتُ مِنْه قاله الحافِظُ . قلتُ : فقولُ المَصدِّفِ
الأَصْفهانيِّ فِيهِ نَظَرٌ . والمُخايَلَةُ : المُباراةُ خايَلَتُ فُلاناً : أي بارَيتُهُ
وفَعَلْتُ فَعَلَه قال الكُمَيتُ : .

أقولُ لَهُمُ يومَ أيمانِهِم ... تُخايَلُها في الذِّدَى الأَشْمَلُ